المحاضرة السابعة

فن المنمنمات الإسلامية في البلاد العربية

لقد كانت كل من إيران والعراق وسوريا من أنشط البلدان العربية في تقديم فن المنمنمات والاهتمام به ، وذلك بسبب تراثهم السابق في فنون التصوير والنحت ، كما أن الفنان في هذه البلاد تحديدًا قد ابتعد عن الأسباب الرادعة التي تؤدي إلى تقهقر الفن التشخيصي ، وقد كان فن التصوير محرمًا في الجزيرة العربية خوفًا من العودة إلى عبادة الأوثان ، ولقد ظلّ هذا التحريم موجود حتى الوقت الحالي ، ومن الجدير بالذكر أن كل البلدان الإسلامية قد فقدت فن المنمنمات ماعدا إيران والعراق ؛ حيث أنهما لا تزالان تستخدمان هذا الفن ، كما أن إيران قد أضافت عليه ما يُعرف باسم البُعد الثالث.

التصوير الاسلامي في الجزائر

سنة 1824 وجدت لوحة رسمها الفنانون الجزائريون بطلب من حسين باشا وتمثل هذه اللوح' معرك' خاضها الجزائريون ضد الانجليز وقد وضعها الباشا في قصره حتى جاءت الحملة الفرنسية على الجزائر سنه 1830، فأخذها الكونت ديبرمون وسلمها الى قائد أركانه توليزي، وقد وضعت نسخة من هذه اللوحة في مكتبه اما اللوحة الاصلية فلا ندري ما مصيرها "ابو قاسم 1992 صفحه 449".

فن التصوير في الجزائر لم يلقى نفس العناية مثل بلدان اوروبا بداية العصر نهضة لقد تميزت القصبة بداية القرن العشرين بالفنون التقليدية وتأثرت بفنون الشرق الاسلامي على غرار عائلة راسم حيث نبغ محمد راسم الذي استوحى رسوماته من معارك الاساطير البحرية وقد اتخذوا الفن الاسلامي مرجعا لهم وقد تأثر عمر مراسم بفن والده وعمه اللذان مارس مهنة الرسم الزخرفة وكان والده استاذ اصول فن الزخرفة وقد فتح عمرو وراسم مدرسة الزخرفة وفن المنمنمات بالجزائر وقد تتلمذ على يده مصطفى بن دباغ ومحمد تمام ومن اثاره العديد في فن الاشهار والمنمنمات كتابته لجزء ياسين من القران الكريم. كما له لوحة لضريح سيدي عبد الرحمن الثعالبي ولوحة اخرى بالمسجد الكبير الجزائر العاصمة وله وعمر راسم له دور كبير في ارساء الفن الاسلامي في الجزائر من خلال ممارسته الفنية التي تجعل منه قمة الفن في الفن الجزائري

محمد راسم: نشأ محمد راسم مع اخيه في بيئة فنية وقام بإنجاز فن التزيين ثم توجه الى باريس وعمل في المكتبة الوطنية في قسم المخطوطات كما تعرف على الاثار الاسلامية في قرطبة وقد رفض الاسلوب الغربي فقدم اعمالا تمثلت في لوحات فنية تعبر عن ابداعات الفن الاسلامي الجزائري في الجزائر.

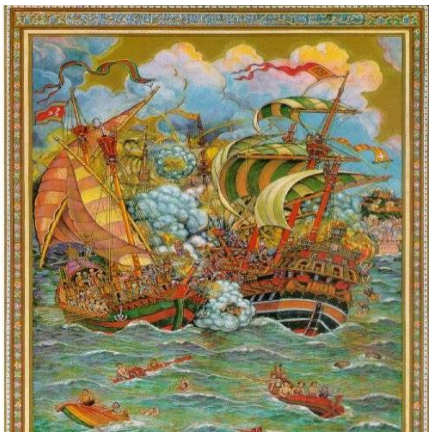

محمد تمام:

اظهر نبوغا في ميدان المنمنمات والزخرفة الخاصة بصفحات القران الكريم كما ولع بالموسيقى الاندلسية وقد تتلمذ على يد الاخوين عمر ومحمد راسم بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر وقد تأثر محمد تمام بحركة مستشرقين فصور المناظر الطبيعية والمواضيع الاجتماعية.

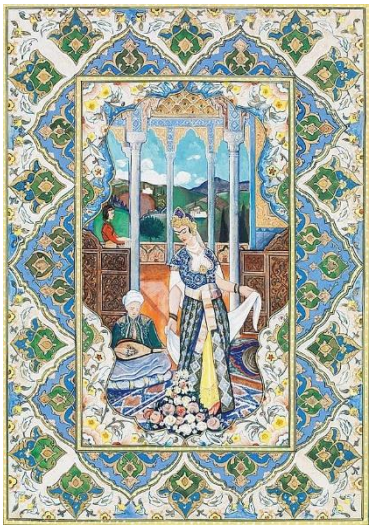

محمد اسياخم:

درس على يد محمد راسم بمدرسة الفنون جميلة بالجزائر تعلم فن المنمنمات على يد الفنان الفرنسي جان اوجين، وقد اظهر اسلوبه الخاص في تجريد الحرف العربي بطريقة مبتكرة.

مصطفى بن دباغ:

من عائله ارتبطت بالفنون الاسلامية تعلم حرفة النجارة والنحت على الخشب والزخرفة على الخشب والفخار، وواجهات المحلات التجارية ثم مدرسة الفنون جميلة ، شارك في المعرض الدولي لنيوكاسل انجلترا وقد تحصل على تجربة ستة أشهر واطلع على اعمال الفنانين العالميين وشارك في عده ملتقيات.